استمرت الهجمات ضد اسرائيل (**الحياة**، ١٩٩١/٢/١).

استمر التصعيد خلال الايام التالية. فبعد ان نفّذ المقاومون الوطنيون هجوماً بالعبوات الناسفة على دورية مؤللة لجيش لحد قرب جزّين، في الاول من شباط (فبراير)، تمّ اطلاق خمسة صواريخ «كاتيوشا» باتجاه الشريط الحدودي، في اليوم التالي، ممّا اثار ردّاً مدفعياً اسرائيلياً عنيفاً على عشرات القرى الممتدة من البقاع الغربي والنبطية حتى اقليم التفاح ومنطقة صور، وتسبّب ذلك بسقوط شهيدين وسبعة جرحى من المدنيين (**المصدر نفسه**، ١٩٩١/٢/٣؛ **وفلسطين الثورة**، ١٩٩١/٢/١٠). وأعلن ناطق فلسطيني وقف القصف الصاروخي، في الرابع من الشهر، باستجابة ضمنية لمطالب المواطنين المحليين، ولكن الطائرات الاسرائيلية نفذّت غارة صباحية على مجموعة من المواقع الفدائية شرق صيدا، في الخامس من الشهر، واشتركت ثماني طائرات سكايهوك، بحماية سرب من المقاتلات «ف ـ ١٦»، باطلاق نحو ٣٠ صاروخاً ضد ستة مواقع لـ «فتح»، واربعة للجبهة الديمقراطية، وآخر للجبهة الشعبية، ممّا اسفر عن سقوط تسعة شهداء، وحوالى ٣٠ جريحاً (**الحياة**، ١٩٩١/٢/٦؛ **وفلسطين الثورة**، ١٩٩١/٢/١٠). وقامت طائرتان مروحيتان اسرائيليتان بضرب مواقع في صربا وحومين، بعد يوم، وأعقبها هجوم برّي ليلي ضد مواقع في اقليم التفاح، حيث وجد ٦٠٠ فدائي على الاقل (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٩٩١/٢/٨). وفي ١٩٩١/٢/١١، تجددت الاغارات الاسرائيلية دون احداث اصابات تذكر.

على ان الجبهة اللبنانية لم تكن الجبهة الوحيدة الساخنة في الآونة الاخيرة. فقد قام رجلان يرتديان البزة العسكرية الاردنية بالتسلل عبر نهر الاردن قرب جسر دامية، في ٣٠ كانون الثاني (يناير)، فجابهتهما دورية اسرائيلية وقتلت احدهما، وعثرت معه على بندقية «م ـ ١٦»، فيما تمكّن الآخر من الافلات والعودة الى الضفة الشرقية (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٩٩١/١/٣١). وقد نفى الاردن، رسمياً، انتماء الرجلين الى اي جهاز عسكري، أو امني، واكد انهما مدنيان (**الحياة**، ١٩٩١/١/٣١). وفي ١٩٩١/٢/٨، نجح ثلاثة افراد بعبور الحدود في وادي عربة، ليهاجموا حافلة بقنبلة يدوية، فجرحوا اربعة جنود اسرائيليين، ولكن القوات الاسرائيلية نجحت بقتل المتسللين الثلاثة، بعد مطاردة دامت ساعة (**المصدر نفسه**، ٩ ـ ١٩٩١/٢/١٠). وقد ادّعت منظمة هي «جيش محمّد» بالمسؤولية، في بيان أُصدر في عمّان (**جيروزاليم بوست**، ١٩٩١/٢/٩).

د. يزيد صايغ